

٥٨

التي لا ينبغي لها غير الإفواه دون الاعتقاد في القلوب
 والله متم نوره جلمة حالية من فاعل يريدون
 او يطفئون وقول ولو كرم الكافرون حال من هذه
 الحال فيما استأجلت وجواب لو محذوف اي امنه
 واظهره وكذا كقول ولو كرم المشركون مظهر نوره
 اي باظهاره في الافاق فله يرد السؤال وهو ان اتمام
 لا يكون الا عند النقصان فما معنى نقصان هذا النور
 وايضا جواب ان اتمامه بحسب نقصان الاشرار هو
 الظهور في سائر ابدان من انشقاق الى الغارب
 اذ الظهور لا يظهر الا بالظهور وهو اتمام نوره قول
 اليوم اكملت لكم دينكم وفي رواية بالاصح ان سبحة
 ولو كرم الكافرون ذلك اي اتمام النور ان قلت
 لانه قال اول ولو كرم الكافرون وقال ثانيا ولو كرم المشركون
 فما الحكمة في ذلك اجيب بان الحكمة انه تعالى ارسل رسوله
 وهو متم نعم الله تعالى والكافرون كلهم في كفريات
 النعم سواء فلهذا قال ولو كرم الكافرون لانه لفظ
 الكفر اعم من لفظ الشرك والبره من الكافرين صفا
 اليهود والنصارى والمشركون فلفظ الكافر ايقا به
 واما قوله ولو كرم المشركون فله نكارهم التوحيد
 واسرارهم عليه لانه صلى الله عليه وسلم في ابتدا الدعوة
 امر بالتوحيد به آله الا الله فلم يقووهها فلهذا قال
 ولو كرم

ولو كرم المشركون بالهدى اي البيان انشاقق بالقرآن
 او المعجزات ولو كرم المشركون ذلك اي اظهرا
 يايها الذين امنوا هلا وكنتم ابره تقدم سب نزولها اول
 سورة والاستفهام ايجاب واخبار في المعنى وذكر بلفظ
 الاستفهام تشويها لكونه اوقع في النفس تجارة اي
 فرح رضا الله تعالى وجملة تبيخكم صفة تجارة اي
 قاذرة انما الجمل بعد التكرات صفات بالتحقيق
 ان اي من انجي ونجي بان شكيد بمعنى واحد ان الهمة
 والتضعيف متعاقبات تومنون لانه في محذوف
 خبر مبتدأ مقدر اي هي تومنون لانه اوستاغة لاجل
 لامتن الاعراب في جواب سؤال لانه قيل ما هي وصنيع
 المفسر ربي الى الثاني حيث قال فكانهم قالوا نعم
 الذي هو بمنزلة ان يقولوا وما تكلم النجاشع تدمون
 على الايمان اي انهم مومنون لقول ما يايها امنوا
 وتكلم اي المذكور من جملة الايمان والجماد بالاموال
 والانسف باموالكم وانفسكم قد م الاموال على
 النفس لمرتها في ذلك العروة او لا تقوام النفس اولها
 التي يبدا بها في الانفاق وقول ان كنتم تعلمون انك انفس
 الى الخبر مقدر واي ان تعلمون متعده من مفعول
 والضمير في انه وفي فاعله يوم وليلة لكم يقف لكم
 محذوم جوابا لك من الماخوذ من يومنون او جوابا لسا